

السيرة النبوية (22) عرض النبي نفسه على القبائل في المواسم |

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة ما لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف بينما عرض نفسه على ابن عبد يليل ابن عبد كلال بالطائف - 00:00:00
وما كان من نزول جبريل ومن ومه وما كان من نزول جبريل ومعه ملك الجبال ليطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأمره به في قومه. لما منعوه لما صنعوه معه ليطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأمره به في قومه لما صنعوه معه. وما كان من - 00:00:20

برسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني بهم والصبر على اذاهم لعل الله يخرج من اصابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة - 00:00:45

واخذ يعرض نفسه على قبائل العرب في موسم الحج ويغشاهم في منازلهم بمنى يدعوهם الى الله كما كان يخرج الى اسواق عكاظ ومجنة وذى المجاز يتبع الناس في منازلهم في هذه الاسواق التي تجتمع فيها القبائل من شتى نواحي الجزيرة العربية - 00:01:01
وقد روى احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فيقول هل من رجل يحملني الى قومه - 00:01:25

فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربي. فاتاه رجل من عمدان فاجاب ثم خشي الا يتبعه قومه فجاء اليه فقال اتي قومي فاخبرهم ثم اتيك من العام القابل. قال نعم فانطلق الرجل - 00:01:41

وقد وصف الترمذى هذا الحديث بانه حسن صحيح قال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر اسرائىل عن عثمان يعني ابن المغيرة عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله - 00:01:58

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشاً قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل. فاتاه رجل من همدان - 00:02:16

فقال من انت؟ قال الرجل فهل عند قومك من منعة؟ قال نعم. ثم ان الرجل خشي ان يغفره قومه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال - 00:02:32

اتيهم فاخبرهم ثم اتيك من عام قابل. قال نعم وجاء وفد الانصار في رجب واسود بن عامر من رجال البخاري ومسلم واصحاب السنن واسرائىل كذلك وعثمان ابن المغيرة من رجال البخاري واصحاب السنن - 00:02:46

وسالم ابن ابي الجعد من رجال البخاري ومسلم واصحاب السنن وروى الامام احمد عن ابراهيم بن ابي العباس حدثنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ربيعة بن عباد وكان جاهلياً فاسلم - 00:03:05

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. في سوق ذي المجاز وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:03:23

والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه احول ووراءه رجل وضيء الوجه احول ذو غديرتين يقول انه صابئ كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فقالوا هذا عمه ابو لهب وقد صحيحة هذا الحديث ابن حبان - 00:03:39

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصطحب معه بعض اصحابه حين يعرض نفسه على القبائل في الموسماً فقد روى البخاري
ومسلم واللّفظ للبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:04:02

انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم؟ - 00:04:18

وقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب طالما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث. فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها. فانظروا ما هذا الامر الذي حدث؟ فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر
السماء - 00:04:35

قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلّي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء - 00:04:57

وهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربينا احداً. وانزل الله عز وجل على
نبیه صلى الله عليه وسلم. قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن - 00:05:18

انما اوحي اليه قول الجن وقوله في طائفة من اصحابه اي بين جماعة من الصحابة رضي الله عنهم خرجوا معه مرافقين له صلى الله
عليه وسلم وقوله عامدين الى سوق عكاظ اي قاصدين الى سوق عكاظ. للدعوة الى الاسلام بين القبائل التي تشهد السوق -
00:05:36

سوق عكاظ موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم وعكاظ بضم العين وتخفيض الكاف وآخره ظاء معجزة
يقال فيه سوق عكاظ وسوق عكاظ. بالصرف وعدهم. فاهل الحجاز يقولون سوق عكاظ وبنو تميم - 00:05:58

يقولون سوق عكاظة بمعنى من الصرف قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم
وهو نخل في واد بين مكة والطائف اقرب. بينهما عشرة اميال. وهو وراء قرن المنازل بمرحلة من طريق صناعة
اليمن. وقال البكري - 00:06:22

اول ما احدثت قبل الفيل بخمس عشرة سنة. ولم تزل سوقاً الى سنة تسع وعشرين ومتناً. فخرج الخوارج فنهبوا فتركت الى الان
وكانوا يقيمون جمیع شوال وکانوا یقیمون جمیع شوال یتبایعون ویتباخرون - 00:06:45

وتنشد الشعراء ما تجدد لهم. وقد كثر ذلك في اشعارهم كقول حسان سانشر ان حبيت لكم کلاماً ینشر في الماجامع من عكاظ. وكان
المكان الذي يجتمعون به منه يقال له الابتداء - 00:07:08

وكان هناك صخور يطوفون حولها. ثم يأتون مجنة فيقيمون بها فيقيمون بها عشرين ليلة من ذي القعدة. ثم يأتون المجاز وهو خلف
عرفة فيقيمون به الى وقت الحج. انتهى وقوله في الحديث وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء - 00:07:25
اي وقد حجزت الشياطين ومنعت من استراغ السمع من السماء. وقوله وارسلت عليهم الشهب. اي ورجمت الذين يحاولون استراغ
السمع بالشهب. والشهب جمع شهاب وهو شعلة والشهب جمع شهاب - 00:07:46

وهو شعلة ساطعة من نار تبعث من النجوم على الشياطين المشتركة للسمع فتحول بينهم وبين خبر السماء وكانت هذه الظاهرة
احدى الايات الشاهدة على مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصيانته دينه من تحريف المحرفين - 00:08:06

خدع الكهنة والعرافين وليس معنى ذلك ان الرمي بالشهب ليس معنى ذلك ان الرمي بالشهب لم يكن موجوداً في الجاهلية ازمنة
المتقدمة اذ قد جاء في صحيح مسلم ما يدل على ان الرمي بالشهب كان موجوداً في الجاهلية الا انه كان يحدث - 00:08:26
وفي حالات نادرة جداً فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصانا الله السماء من استراغ السمع صار كل من يستمع من
الشياطين يجد له شهاباً رصداً. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام - 00:08:46

ورحمة الله وبركاته - 00:09:06